

دور التنمية المستدامة في الحفاظ على البيئة ومعالجة التغيرات المناخية

The role of sustainable development in preserving the environment and addressing climate change

د.رنيم زياد أحمد جوابرة/دكتورة تخطيط إستراتيجي /اقتصاد/جامعة أم درمان
الإسلامية/الأردن

د. علاء تحسين السوالمه/دكتورة علم جريمة/جامعة مؤتة/الأردن

Jawabreh_raneem_90@hotmail.com

Dr.Raneem Ziad Jawabreh/Om Alderman University/Jordan

Swalmeh1991@yahoo.com

الملخص:

إن التنمية المستدامة هي دعوة عالمية من أجل تحقيق جملة من الأهداف بغية تمتع السكان بكل مكان بالسلام والإزدهار، حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور التنمية المستدامة في الحفاظ على البيئة ومعالجة التغيرات المناخية والتعرف على المشاكل التي تطرأ على المناخ والبيئة وواجب الأفراد والأجيال الحاليين مواجهتها وإيجاد حلول لها لتخفيف وطأة المعوقات للأجيال القادمة، ومن نتائج هذه الدراسة: أن الإنسان أحدث العديد من الإختلالات بالتوازن البيئي نتيجة للتطور التكنولوجي، ومن توصيات هذه الدراسة: وضع الإعتبارات البيئية في قلب الجهود الموجهة للتنمية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، البيئة، التغيرات المناخية.

Abstract:

Sustainable development is a global call to achieve a number of goals in order for people everywhere to enjoy peace and prosperity, as this study aimed to identify the role of sustainable development in preserving the environment and addressing climate change and identifying the problems that arise in the climate and the environment and the duty of individuals and current generations to face them and find solutions to them to alleviate the obstacles for future generations, and the results of this study are: Man has caused many environmental imbalances as a result of technological development, and the recommendations of this study include: Putting environmental considerations at the heart of efforts directed to development.

Keywords: sustainable development, environment, climate change.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.1 المقدمة:

لقد تميز القرن الماضي بالنمو الإقتصادي الكبير الذي شهدته العديد من دول العالم الغربي، ولاحظنا إستناد هذا النمو على ركيزة قوية وهي التطور الكبير في القطاعات الصناعية، وفي فترة إتسمت بوفرة العناصر البيئية الطبيعية، إن النظرة التقليدية للتنمية الإقتصادية هي عملية تحويل الدول الفقيرة إلى دول أكثر غنى، مع إجراء بعض التغيرات في هيكلها الإقتصادي والإجتماعي، بغض النظر عن أي إعتبرات أخرى لكن إتضح أن مثل هذه النظرة تؤدي للعديد من النتائج السلبية على البيئة بدرجة أعلى من مكاسب التنمية الإقتصادية، لذا وجد أنه يوجد بعد جديد لعملية التنمية يتمثل في إدخال عنصر البيئة بوظائفها العديدة وهذا ما يعرف بالتنمية المستدامة فهي برزت كمفهوم جديد وبديل للمفهوم التقليدي للتنمية. (مولود، 2009).

إن كل ما تحققه البشرية من تقدم له إيجابيات عديدة وله سلبيات أخرى، حيث يعد التدهور البيئي نوع من الثمن الذي يجب دفعه مقابل التكنولوجيا في هذا العالم، ولم تدرك البشرية الآثار السلبية للتدهور البيئي إلا مع النصف الثاني من القرن العشرين على إثر مجموعة من الكوارث البيئية التي هزت العالم مما أدى لزيادة الإهتمام بشكل كبير بالقضايا البيئية على جميع المستويات، حيث باتت البيئة أحد الرهانات المعاصرة ذات الإرتباط الوثيق بالتنمية وجميع النشاطات الإقتصادية.(عثمان.2019).

تعتبر البيئة إرث إنساني وأمانة للأجيال الصاعدة التي من الواجب المحافظة عليها و إن حركات التقدم التكنولوجي والصناعي الهائل الذي أحرزته دول العالم المتقدم أدى إلى العديد من المشاكل التي مست التوازن البيئي في مختلف مكوناته، وما نتج عنه من كوارث طبيعية بشرية إضافة إلى النهضة الصناعية، وقد تسببت زيادة حركة الملاحة بكافة أشكالها إلى تدهور إختلال المناخ بشكل هدد البشرية جمعاء و أخص بالذكر مخاطر التلوث التي لا تقل أهمية عن مخاطر الصراعات والحروب.(بوكرينة.2020).

تم إستعمال لفظ البيئة في العديد من المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية، وباتت البيئة موضوعاً من مواضيع القانون الدولي هدفها إنسانياً بغية تحقيق مفاهيم السلام الإجماعي، ولا يزال المفهوم الدقيق لكلمة "البيئة غامضاً"، فهناك العديد من التعريفات الخاصة بالبيئة متنوعة، وتختلف لغوياً، وإصطلاحياً وقانونياً:(سايح.2004)

من أهم القضايا العالمية الملحة في وقتنا الحالي "التغيرات المناخية"، والتي يتم وضعها في مكان الصدارة على أجندة العديد من الإجماعات الدولية والإقليمية وبات العمل المناخي واحداً من أهم أهداف التنمية المستدامة، متمثلاً بالهدف الثالث عشر، ويعمل على التأثير بشكل غير مباشر في بقية أهداف التنمية المستدامة.(عثمان.2022)

1.2 أهمية الدراسة:

التنمية المستدامة هو مصطلح إقتصادي إجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة الطريق للتنمية البيئية والإجتماعية والإقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول، تحسين الظروف المعيشية لكل أفراد المجتمع وتطوير وسائل الإنتاج، بطريقة لا تؤدي إلى إستنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية أو إستنزاف البيئة أو تلويث المناخ، فالبيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته و إشباع حاجاته، وهذا الإشباع يتحقق من خلال إستغلال موارد البيئة في إطار ما يسمى عملية التنمية..

1.3 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التنمية المستدامة في الحفاظ على البيئة، والتعرف على خصائص التنمية المستدامة، وإبراز الضوء على علاقة البيئة بالتنمية، ودراسة الدور الحيوي للعمل المناخي في تحقيق التنمية المستدامة.

1.4 مشكلة الدراسة:

الإنسان من الكائنات الحية التي تؤثر على البيئة، فو يحتاج إلى نظام بيئي متزن ومناخ صحي، للعيش، إلا أن ما يقوم به من الأنشطة العديدة من تحويل الأراضي الزراعية إلى أراضي صناعية، والأنشطة التي تؤدي إلى تلوث المناخ تؤدي إلى اضطراب في النظام البيئي، وتؤثر على التنمية المستدامة بشكل عام.

وينبثق عن مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي التالي:

هل وضعت إستراتيجيات دولية لتحقيق التوازن بين التنمية المستدامة والبيئة والتغير المناخي؟

1.5 منهجية الدراسة:

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات اللازمة لإتمام هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي، باعتباره سرد ومشاهدة الشيء، وهو الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية، والذي يقوم على وصف الظواهر الإجتماعية الطبيعية كما هي في الواقع.

جمع البيانات المستخدمة بالدراسة:

شملت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة على بيانات أولية وبيانات ثانوية:

أ- البيانات الأولية:.

وهي البيانات التي قام الباحث بجمعها من مصادرها الأساسية وهي بيانات واقعية وأصلية تعبر عن مشكلة الدراسة، كدراسات الحالة.

ب- البيانات الثانوية:

هي مصادر البيانات التي تستخدم إذا ما تعذر الحصول على مصادر البيانات الأولية، وذلك أنها تتناول الموضوع بصورة غير مباشرة، بحيث يتم جمعها من المصادر المكتبية ومن مراجعة أدبيات الدراسات السابقة، وتعزز هذه البيانات الجانب النظري عن طريق الأطر والأسس العلمية وتتمثل هذه البيانات في ما يلي:

- المراجع والكتب ذات العلاقة بموضوع التخطيط الإستراتيجي وإدارة الأزمات.
- المواد العلمية والرسائل الجامعية والتقارير المختصة بموضوع الدراسة.

1.6 الدراسات السابقة:

دراسة عثمان ناصر صالح. 2019، دور التنمية المستدامة في الحفاظ على التوازن البيئي من مفهوم نظري.، هدفت هذه الدراسة إلى شرح وتفسير العلاقة بين أنشطة التنمية المستدامة والتوازن البيئي من منظور نظري من خلال الاستعانة ببعض البحوث والكتابات التي تناولت الموضوع بغرض الوصول لبعض التوصيات التي تحفظ التوازن بين البيئة وأنشطة التنمية المستدامة، ومن نتائج هذه الدراسة، أن جميع الدراسات العلمية والبيئية تؤكد حقيقة مؤداها وجود تفاعل مشترك بين الأنشطة الاقتصادية والإنسانية من

جانب والعناصر البيئية من جانب آخر، وأن يلزم التنمية الشاملة إحداث تغييرات إقتصادية وإجتماعية وبيئية لتجنب الآثار غير المرغوبة ومن توصيات الدراسة: أن على حكومات الدول إدراك الأفراد بأهمية الوعي البيئي و إنشاء مراكز متخصصة في دراسة الموضوعات البيئية المختلفة، وإصدار التشريعات للحد من إستخدام أنواع معينة من المدخلات الزراعية والصناعية.

دراسة جوابرة، المغير. 2023، دور إدارة المخاطر في تعزيز التنمية المستدامة في الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور إدارة المخاطر وتأثيراتها على تعزيز التنمية المستدامة في الأردن وإتبع الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل المخاطر وتأثيراتها المباشرة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها: تنوع المخاطر التي تهدد التنمية المستدامة، والتي تبلورت في العديد من الظواهر كتأخر مشاريع التنمية والفقر والبطالة، وأوصت هذه الدراسة بتعزيز مسارات التنمية المستدامة عبر دمج خطط إدارة المخاطر مع المشاريع والبرامج التنموية الوطنية..

دراسة بوكريظة فاطمة. 2020، حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بالمسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية والتعرف على مقومات التنمية المستدامة وماهية حماية البيئة والتنمية المستدامة والمسؤولية المترتبة على الإخلال بالعلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة، ومن نتائج هذه الدراسة: أن حماية البيئة سواء الأرضية والمائية والهوائية لا تقل أهمية عن حماية الإنسان ذاته في ظل الجريمة العادية، ومن النتائج الأخرى أن البيئة تشكل أهمية للإنسان يعمل من خلالها على تطوير نفسه، وتشكل مشكلة التلوث أخطر التحديات التي تواجهها البيئة، ومن توصيات هذه الدراسة: تفعيل أحكام المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية

دراسة السالم. 2008، واقع وإمكانات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع وإمكانات التنمية المستدامة للمجتمعات السكانية في منطقة طوباس فلسطين، تم إستخدام المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي، بإستخدام بعض الأدوات مثل الإستبيان والمقابلة، ومن أهم نتائج الدراسة، عدم

وجود عدالة في توزيع الخدمات العامة في المنطقة الأمر الذي أدى إلى تميز بعض التجمعات السكانية عن بعضها وأوصت الدراسة بضرورة دعم قطاع الزراعة والثروة الحيوانية لما لها من دور أساسي في عملية التنمية.

1.7 التعريفات الإجرائية:

التنمية لغة: التنمية هي الزيادة والوفرة والنمو والكثرة ومضاعفة الشيء. (edarabia.2022)

التنمية: هي العملية التي تهدف إلى النهوض بجميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. (الصافي.2005)

التنمية المستدامة: هي التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر من دون النيبيل من قدرة الأجيال القادمة عل تلبية إحتياجاتها. (أبو جودة.2011)

التنمية المستدامة: هي الإرتقاء بالمجتمع إقتصادياً وتكنولوجياً وثقافياً عن طريق التغير الحضاري وتوظيف كافة الموارد الطبيعية والمادية والبشرية. (جوابرة،المغير.2023).

التنمية المستدامة إصطلاحاً: مصطلح إقتصادي إجتماعي أممي رسمت هيئة الأمم المتحدة به خارطة للتنمية الإقتصادية والاجتماعية والبيئية على مستوى العالم، يتبلور هدفها الأول حول تحسين الظروف المعيشية لكل أفراد المجتمع وتطوير وسائل الإنتاج. (وزارة البيئة والمياه السعودية.2023).

تعني عبارة تنمية مستدامة نمطاً من التنمية لا تفرط في إستثمار مصادر الثروات الطبيعية وتمثل التنمية المستدامة فرصة جديدة لنوعية النمو الإقتصادي. (أبو جودة.2011).

التنمية الريفية المستدامة: هي الإستفادة من جميع الموارد المتوفرة آخذين بعين الإعتبار إحتياجات الأجيال القادمة، وهي التقدم في جميع مجالات الحياة العلمية والصناعية والاجتماعية دون تعريض البيئة لمخاطر التلوث والهلاك والدمار. (السالم.2008).

البيئة لغة: هي المنزل أو الحال، أي نزل وأقام ، وهي كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر وتضاريس ومناخ ونبات وحيوان. (سايح.2004).

البيئة إصطلاحاً: هي المحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء و هواء وفضاء وتربة وكائنات حية وهي الوسط الذي يحيط بالإنسان ويشتمل على كافة الجوانب المادية وغير المادية والبشرية وغير البشرية.(سايح.2004).

ويمكن تعريف البيئة بأنها: عدة عوامل كيميائية وبيولوجية ومناخية وطبيعية وجغرافية المحيطة بالإنسان والمساحات التي يعيش فيها وتحدد نشاط الإنسان و اتجاهاته وتؤثر في سلوكه ونظام حياته.(سايح.204)

البيئة قانونياً: هي مصطلح يمثل العديد من القيم المجتمعية التي يسعى القانون للحفاظ عليها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ويعتبر هذا أساس حمايتها قانوناً من الإعتداء عليها أو التأثير بها.(رشيد،الشافعي.2011)

. لقد عرف برنامج الأمم المتحدة البيئة: هي عدة موارد طبيعية و إجتماعية متاحة في وقت معين لإشباع الحاجيات الأساسية للإنسان.

التغيرات المناخية: هي أحد التحديات البيئية التي تواجه البشرية كونها تؤثر على كافة الأصعدة على وجه الأرض وبخاصة الأمن الغذائي.(إبراهيم.2022).

ثانياً: التنمية المستدامة أهميتها و أهدافها وخصائصها ودورها في الحفاظ على البيئة.

برزت التنمية المستدامة في أواخر القرن الماضي لتحتل مكانة لدى العديد من الباحثين المهتمين بالبيئة تبعاً للضغوطات المتكررة على الموارد في العالم.(دخيل.2014).

لقد تجلّى الإختلاف في تحديد "مفهوم التنمية" عبر الزمن من قبل الإقتصاديين فصنف بعضهم التنمية بأنها عملية نمو شاملة للعديد من التغيرات الجوهرية في البنية التحتية لإقتصاديات الدول النامية، وهناك من وضع تصوراً خاصاً للتنمية المستدامة كالبنك الدولي وذلك وفقاً للدخل الإجمالي للأفراد حسب معايير محددة: وهي الدخل المنخفض، المتوسط، العالي، الأعلى.(هاشم،2011)

وتسعى التنمية المستدامة إلى تلبية طموحات وحاجيات الحاضر دون الإخلال بالقدرة على تلبية حاجيات المستقبل وتأخذ بعين الاعتبار القيود الثلاثة الرئيسية التي تفرضها البيئة على جهد التنمية وهي عدم التبذير في استخدام الموارد والإلتزام في استخدام الموارد المتجددة، والحد من تجاوز جميع قدرات البيئة على هضم جهد التنمية من مخلفات. (الخولي.2002).

ومن نتائج التجارب الدولية والدراسات المعاصرة، أن نجاح جهود التنمية وتحقيق أهدافها يتوقف على تنمية الموارد المادية وغير المادية والتخصيص الأمثل للموارد بما يكفل تحقيق معدلات مرضية من التنمية و إنجاز عدة مستهدفات تنموية. (عبد الخالق.2022)

لقد تكاتفت الحكومات والشركات والمجتمع المدني والأمم المتحدة قبل حلول عام 2030، بغية تحسين المستويات المعيشية للبشر، وعملوا أيضاً على حماية البيئة: عن طريق العديد من السياسات الوطنية والدولية في مجال حماية البيئة التي ترمي إلى ضبط نشاطات وسلوكيات الإنسان في علاقته بالبيئة وذلك الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه و إيضاح الأنشطة التي تؤدي إلى إحداث إختلال في التوازن الأيكولوجي. (سلامة.2003)

2.1 أهداف التنمية المستدامة في الحفاظ على البيئة:

تهتم التنمية المستدامة في تحقيق جملة من الأهداف فهي تسعى للحفاظ على النظم البيئية التي يعتمد عليها الإنسان في إستمراريته ومن هذه الأهداف:

- تحقيق سكن أفضل للإنسان.
- نشر الثقافة والفكر التوعوي بالمشكلات البيئية.
- إحترام البيئة الطبيعية.
- الإستغلال العقلاني والأمثل للموارد.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة لخدمة المجتمع.
- تطوير البنى التحتية والإدارة المناسبة لتنمية شاملة. (دولاب.2015).

- ومن أبرز أهداف التنمية المستدامة الحد من الوفيات والأمراض الناتجة عن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة وتلويث الهواء والماء والتربة.(منظمة الأغذية والزراعة.2021).

2.2 وتكمن أهمية التنمية المستدامة ب:

تنبثق أهمية التنمية المستدامة من منطلق أن البشر مركز إهتمامها حيث تلبي إحتياجات الجيل الحالي آخذه بعين الإعتبار إحتياجات الأجيال القادمة. وذلك عن طريق(الجوزي.2012).

- وضع الإستراتيجيات التنموية لرؤية مستقبلية جديدة.
- تحليل الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية من زاوية تكاملية.
- تكاتف الجهود بين كافة القطاعات الحكومية والخاصة.
- تعزيز فرص تبادل الخبرات والمهارات لدعم مشاريع بالتنمية المستدامة في الحفاظ على البيئة.
- تفعيل التدريب المستمر للمشاركين بالمشاريع التنموية.(الجوزي.2012).

لقد إختلفت الآراء حول العلاقة بين البيئة والتنمية منها:

- المحافظون: فهم يرون أن المحافظة على البيئة ضرورة و إن كان لا بد من إستخدامها للتنمية فيجب أن يكون بطريقة إنتقائية.
- الإقتصاديون: ويرون أنه من الصعب منع التلوث بشكل قطعي إذ أنه من الممكن بعد إزالة المسببات زيادة العائدات كالتلوث مثلاً.
- الإستغلاليون: يؤكدون عل ضرورة مواصلة عمليات التنمية لأن البيئة تستطيع إمتصاص التلوث ومعالجة التدهور،فإن عجزت نعمل على إدخال التقنية الحديثة.
- الواقيون:يرون عدم التضحية بأي قدر من تلوث البيئة من أجل التنمية بل مسؤولية كل شخص الحفاظ عليها وتسليمها للأجيال القادمة كما هي.(شوقي.2016)

أكدت العديد من الدراسات العلمية والبيئية حقيقة مؤداها وجود تفاعل مشترك وتأثير متبادل بين الأنشطة الاقتصادية والإنسانية من جانب والعناصر الطبيعية للبيئة من جانب آخر، و أكدت أيضاً مسؤولية الإنسان عن الإخلال بالتوازن البيئي وهو في سعيه لتحقيق النمو الإقتصادي، وقد إتفق جميع الباحثين في العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة على أنه لا يمكن منع التلوث نهائياً فقد إنقسموا إلى ثلاثة إتجاهات هي:

- الإتجاه المتفائل: يرى أن تحقيق التنمية ضروري للمحافظة على التوازن البيئي.
- الإتجاه المتشائم: يدعو إلى وقف تحقيق التنمية.
- الإتجاه المعتدل: يؤكد على ضرورة التوفيق بين مواصلة التنمية وحماية البيئة.(ناصر، محمود.2019).

2.3 أسس التنمية المستدامة ومعوقاتها:

تعتمد التنمية المستدامة على تحقيق أمرين أساسيين هما: الحق في التنمية، والحق في حماية البيئة وكلاهما من حقوق الإنسان، ومن هذه الأسس:

- أولاً: الإنسان: وهو المسؤول الأول في هذا الكون.
- ثانياً: الطبيعية وما تحتويه من موارد.
- ثالثاً: التقنية: أي إستخدام المعارف العلمية في إستثمار الموارد.

2.4 خصائص التنمية المستدامة:

يمكن حصر خصائص التنمية المستدامة ب:

- 1- إدارة الموارد الطبيعية والعناية بها.
- 2- العناية بمستقبل الأجيال القادمة.
- 3- وضع حوافز لحماية البيئة والتقليل من التلوث وحجم الغازات.
- 4- تلبية إحتياجات جميع الأفراد خاصة من الفقراء من الغذاء والمسكن والصحة والتعليم.(جوابرة، المغير.2023).

ثالثاً: العلاقة بين التنمية المستدامة والعمل المناخي:

تهدد التغيرات المناخية إنتاج المحاصيل الزراعية الذي ينتج عنه تهديد الأمن الغذائي العالمي، وذلك منافياً للهدف الثاني للتنمية المستدامة وهو القضاء على الجوع، وتتمثل عدد من مظاهر التغير المناخي في ارتفاع متوسط درجة حرارة الأرض بمعدلات عالية مقارنة بما سبق من الدورات المناخية الطبيعية في القرون الماضية الأمر الذي أدى إلى سرعة ذوبان الصفائح الجليدية، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتكرار الأحداث الجوية كالسيول والأعاصير والجفاف وحرائق الغابات. (عثمان.2022).

لم تكن قضية التلوث البيئي وليدة اليوم، فهي قديمة جداً، وترجع أسبابها إلى إفراط الدول المتقدمة في إستهلاك مختلف الموارد الطبيعية، سواء كانت موارد متجددة أم غير متجددة فهي مشكلة ذات طابع دولي فالملوثات الخاصة بدولة ما لا تقف عند حدودها السياسية بل تتخطى آلاف الأميال لتؤثر في بيئة دولة أخرى ويصل التأثير السلبي للتلوث للأجيال القادمة، فيجدون أنفسهم في مأزق حقيقي لا يستطيعون الخروج منه لذا وجب على الأجيال الحالية حل هذه القضية المعقدة وصون البيئة وحمايتها من التلوث. (شوقي.2016).

من أهم التحديات التي يواجهها العالم "العمل المناخي والتنمية المستدامة، حيث تعني التنمية المستدامة تلبية كافة إحتياجات الأجيال الحالية وضمانها أيضاً للأجيال المستقبلية بينما يركز العمل المناخي على مكافحة تغير المناخ وتقليل آثاره السلبية على البيئة والإقتصاد، إن الدور الحيوي للعمل المناخي الذي يؤثر في التنمية المستدامة يهدف إلى خفض إنبعاثات الغازات الدفينة وتعزيز الكفاءات البيئية والعمل على تبني سياسات مبتكرة، ويحقق العمل المناخي التوازن بين الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية، ويعزز العمل المناخي المرونة والتكيف مع تأثيرات التغير المناخي عن طريق تطوير تقنيات للزراعة المستدامة وإدارة المياه، وإستخدام مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة. (لبياتي.2023).

رابعاً: إستراتيجيات لتحقيق التوازن بين التنمية المستدامة والبيئة والمناخ.

من أهم التحديات التي يواجهها العالم في الوقت الحالي التنمية المستدامة والبيئة والعمل المناخي، وتشمل التنمية المستدامة جميع الأبعاد البيئية والإقتصادية والإجتماعية بينما يركز العمل المناخي على مكافحة تغير المناخ والحد من آثاره السلبية على البيئة

والإقتصاد،ومن الطرق المعتمدة والإستراتيجيات الإبتكارية للتوازن بين التنمية المستدامة والبيئة والمناخ:

- دعم التعاون بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة والتكيف مع التغير المناخي.
- على المستوى الدولي: تعزيز التعاون العالمي، وتوجيه التمويل والتكنولوجيا للبلدان النامية لمساعدتها على التكيف مع التغير المناخي وتحقيق التنمية المستدامة.
- تعزيز الأمم المتحدة للدور الحيوي للتنمية المستدامة والعمل المناخي على المستوى العالمي، حيث تشمل منظمات الأمم المتحدة مثل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNEP، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO والمنظمة الزراعية للأمم المتحدة FAO، وأيضاً منظمة الصحة العالمية، وجميع هذه الوكالات، تعمل على تعزيز الوعي بتحديات البيئة وتغير المناخ وتنفيذ مبادئ التنمية المستدامة في الأنشطة الوطنية والدولية، وتعزيز التكاتف والتعاون بين الدول، وتبادل التجارب والمعرفة، وتوجيه التمويل والمساعدة التقنية للبلدان النامية.
- عقد المؤتمرات والقمم الدولية التي تعنى بالتنمية المستدامة والبيئة والتغير المناخي، عن طريق الأمم المتحدة، حيث يتم من خلالها تبادل الخبرات ووضع الإتفاقيات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة والتخفيف من آثار تغير المناخ.
- أما على مستوى منظمات المجتمع المدني: التي تشمل المؤسسات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية والجمعيات والمنظمات الأكاديمية والشبابية والبيئة، تعمل على تعزيز الوعي والتثقيف بشأن التحديات البيئية والمناخية وتشجيع المشاركة المجتمعية في تنفيذ المبادئ والأهداف المتعلقة بالتنمية المستدامة. (البياتي، 2023)

نتائج الدراسة:

- أحدث الإنسان إخلالاً بالتوازن البيئي تبلور في التصحر وتغير المناخ.

- تلبية التنمية المستدامة حاجيات العصر وطموحات الأفراد دون الإخلال بالقدرة على تلبية حاجيات المستقبل.
- إن نجاح جهود التنمية وتحقيق أهدافها يتوقف على تنمية الموارد المادية وغير المادية.
- وجود تفاعل مشترك بين الأنشطة الاقتصادية والإنسانية من جانب والعناصر الطبيعية للبيئة من جانب آخر.

توصيات الدراسة:

- وضع الإعتبارات البيئية في قلب الجهود الموجهة للتنمية.
- ترشيد إستهلاك الموارد والثروات الطبيعية لتلبية إحتياجات الأجيال القادمة.
- تطوير الإقتصاد برؤية مستقبلية.
- المحافظة على البيئة وتنميتها والإهتمام بمواردها.
- وضع إستراتيجيات وحلول للتنمية المستدامة لمجابهة الوتيرة السريعة للتغيرات المناخية وسوء الإستغلال للموارد الطبيعية.

الخاتمة:

تعتبر التنمية المستدامة طويلة الأمد تأخذ بعين الإعتبار حقوق الأجيال القادمة في جميع موارد الأرض وتعمل على حمايتها وتلبي جميع إحتياجات الفرد من الغذاء والكساء والحاجيات التعليمية والصحية التي تؤدي إل تحسين الأوضاع المادية لجميع البشر دون الإضرار بالتنوع الحيوي.

المراجع:

- 1- إبراهيم،نيفين،فرج إبراهيم.2022،التغيرات المناخية والأمن الغذائي في مصر،بحث،المجلة العلمية للإقتصاد والإدارة،10.21608.jsee.2022.226812
- 2- أبو جودة،الياس.2011،التنمية المستدامة و أبعادها الإجتماعية والإقتصادية والبيئية ،الدفاع الوطني اللبناني،مقال،مجلة صوت القانون،العدد78.

- 3- أحمد، دخيل حسين. 2014، التنمية البشرية المستدامة ودور وبناء مجتمع المعرفة، مجلة جامعة أهل البيت، مجلد 1، عدد 16.
- 4- إدأرابيا. 2022، ما هو مفهوم التنمية لغة وإصطلاحاً، تقرير إلكتروني.
- 5- بوكريطة، فاطمة. 2020، حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مجلة صوت القانون، المجلد السابع، عدد 2.
- 6- البياتي، الد، عبد الغفار. 2023، العلاقة بين التنمية المستدامة والعمل المناخي، تقرير، قسم دراسات المخاطر والأزمات، مركز النهريين للدراسات الإستراتيجية.
- 7- البياتي، خالد عبد الغفار. 2023، العلاقة بين التنمية المستدامة والعمل المناخي، تقرير، مركز النهريين للدراسات الإستراتيجية.
- 8- جوابرة، رنيم، المغير، محمد. 2023، بحث، دور إدارة المخاطر في تعزيز التنمية المستدامة في الأردن، مؤتمر دور الجامعات العربية كحاضنات للتنمية المستدامة: الواقع والمأمول.
- 9- الجوزي، جميلة. 2012، أهمية الشفافية ف تحقيق التنمية المستدامة، ASJP، Numero 1، pages 11- 165.
- 10- الخولي، أسامة. 2002، البيئة وقضايا التنمية والتصنيع دراسات حول الواقع البيئي في الوطن العربي والدول النامية، كتابنعالم المعرفة، رقم 285، ص 174.
- 11- دولا ب، يوسف. 2015، دور الموازنة العامة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة تحليلية مقارنة للموازنة العامة العراقية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مجلد 15، العدد 32، بغداد، العراق.
- 12- رشيد نوري، الشافعي نوري. 2011، البيئة وتلوث الأنهار الدولية، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط 1، لبنان.
- 13- السالم غالب محمود. 2008، واقع إمكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منظومة طوباس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- 14- سايح، تركية. 2004، حماية البيئة في ظل التشريع الجزائري، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية للطباعة والنشر، ص 17.
- 15- سلامة، أحمد عبد الكريم. 2003، قانون حماية البيئة، مكافحة تلوث تنمية الموارد الطبيعية، دار النهضة العربية، ص 65.

- 16- شوقي، إسلام جمال الدين. 2016، جدلية البيئة والتنمية، آفاق البيئة والتنمية، مشاكل بيئية، أولويات وطنية، حلول مجتمعية، مجلة إلكترونية تصدر عن مركز العمل التنموي، العدد 90.
- 17- الصافي، صفا الدين محمد عبد الحليم. 2005، حق الإنسان في التنمية الاقتصادية وحمايته دولياً، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت، ص 266.
- 18- عبد الخالق، عبير محمد علي. 2022، تحليل مقومات التنمية الاقتصادية في الدول العربية في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، تقرير، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.
- 19- عثمان، صابر. 2022، قضايا وتحليلات التغيرات المناخية، تأثير التغيرات المناخية على مصر وأليات المواجهة، مقال، جزء من عدد رقم 99، من دورية الملف المصري للإلكترونية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.
- 20- عثمان، ناصر، صالح. 2019، دور التنمية المستدامة في الحفاظ على التوازن البيئي من مفهوم نظري، بحث، جامعة ابن طفيل، المغرب، volume 42، issue 1-serial Number 90، page 89-109.
- 21- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2021، المساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، تقرير.
- 22- الموارد البشرية والتنمية الإجتماعية، التنمية المستدامة. 2023، التنمية المستدامة، تقرير، www.hrsd.gov.sa
- 23- مولود لعرابة. 2009، الطاقة في ظل التنمية المستدامة، دراسة حالة الطاقة المستدامة في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد وعلوم التسيير، جامعة منتوري، الجزائر.
- 24- ناصر عثمان، محمود صالح. 2019، دور التنمية المستدامة في الحفاظ على التوازن البيئي من مفهوم نظري، بحث، جامعة الإسكندرية، كلية الزراعة (سابا باشا)، علوم الأرض والمياه والبيئة، مجلد 24، العدد 1، ص 98-109
- 25- وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، 2023، التنمية المستدامة و أبعادها الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، تقرير.